تَحْتَهَا تَمَيَّزَ الْعَابِدُ مِنَ الْمَعْبُوْدِ ○ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ
عَلٰى مَنْ اَرْسَلَهُ اللّٰهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ ○ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ
الرَّءُوْفِ الرَّحِيْمِ بِالْمُؤْمِنِيْنَ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ
الرَّاحِمِيْنَ مِنْهُمْ وَالْمَرْحُوْمِيْنَ ○ وَعَلٰى مَنْ قَامَ
مَقَامَهٗ وَنَابَ مَنَابَهٗ مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ
وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِيْنَ ○

صَلٰوةٌ وَّتَسْلِيْمٌ وَاَزْكٰى تَحِيَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ شَافِعِ اُمَّةٍ

اَلَا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُفِيْضِ بِنِعْمَةٍ
عَلٰى كُلِّ اَشْيَآءِ الْوَسِيْعِ بِرَحْمَةٍ
وَهَاتَاكَ ثِنْتَانِ امْتِنَانِيَّةٌ عَلَتْ
وُجُوْبِيَّةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ بِجَنَّةٍ
وَكُلٌّ عَلٰى قِسْمَيْنِ ذَاتِيَّةٍ كَذَا

صِفَاتِيَّةٍ فَلْنَعْرِفَنْهَا بِفِطْنَةٍ
لَهُنَّ اِلٰى مَا يَقْتَضِيْنَ دَقَائِقٌ
يُرِدْنَ ظُهُوْرًا فِيْ حَقَائِقِ فِطْرَةٍ
فَمَنْ كَانَ ذَا فِعْلٍ بَدَا رَاحِمًا كَذَا
غَدَا مَرْحُوْمًا ذُوْ انْفِعَالٍ وَّذِلَّةٍ
وَذٰلِكَ عُشْرُ الْعُشْرِ مِنْ عُشْرِ عُشْرِ مَا
حَوَاهُ الشِّفَا مِنْ حَدِّ اَسْرَارِ نُقْطَةٍ
صَلَاةٌ عَلٰى مَنْ اَرْسَلَ اللّٰهُ رَحْمَةً
لِعَالَمِهٖ اَمْرًا وَّخَلْقًا بِجُمْلَةٍ
مُحَمَّدِنِ الْهَادِى الشَّفِيْعِ الْمُشَفَّعِ الـ
ـرَّءُوْفِ الرَّحِيْمِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاُسْرَةٍ
مَعَ الْاٰلِ وَالْاَصْحَابِ وَالْوَارِثِيْهِ مِنْ
وِلَايَتِهٖ رَفْعًا وَّخَفْضًا لِّاُمَّةٍ

وَعَفْوٌ عَنِ الذَّكَّارِ مَدْحَ الَّذِي بَدَى
بِنَا هُوَ رَغْوَثًا فِي أَقَالِيمِ سَبْعَةٍ
وَسَمَّاعِهِ وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ عَلَى
سُمَاهُ نَدَى يُطْعَمًا بِأَلْوَانِ نِعْمَةٍ

قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ○ اَيْ لِلْعَالَمِيْنَ كُلِّهِمْ مِّنَ الْعَالَمِيْنَ اِلٰى اَسْفَلِ السَّافِلِيْنَ ○ فَمِنْ رَّحْمَتِهِ الْوَسِيْعَةِ اَنَّهٗ بَعَثَ الرُّسُلَ وَالْاَنْبِيَآءَ اِلَى الثَّقَلَيْنِ لِبَدْءِ الْهِدَايَةِ ○ وَاَقَامَ مَقَامَهُمْ فِيْ تَشْرِيْعِ النُّبُوَّةِ اُنَاسًا مِّنْ اَرْبَابِ الْبِدَايَةِ وَاَصْحَابِ النِّهَايَةِ ○ وَاَنَابَ مَنَابَهُمْ فِيْ حَمْلِ الْوِلَايَةِ رِجَالًا تَتَسَلّٰى بِهِمِ الْاَرْضُ عَنِ الشِّكَايَةِ ○ كَمَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِيْنَ اَنَّهٗ قَالَ قُلْتُ يَوْمًا مِّنَ الْاَيَّامِ لِلْخِضْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِيْ اَنْسَانَا اللّٰهُ تَعَالٰى بِذِكْرِهٖ اِلٰى يَوْمِ الْعَرْضِ ○ هَلْ تَعْرِفُ كُلَّ وَلِيٍّ لِلّٰهِ تَعَالٰى

فِي الْاَرْضِ ○ قَالَ الْمَعْدُوْدِيْنَ فَقُلْتُ وَمَا مَعْنَى الْمَعْدُوْدِيْنَ فَقَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدِمَتِ الْاَرْضُ اَشَدَّ النَّدَامَةِ ○ وَشَكَتْ اِلٰى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ بَقِيْتُ اَنَا وَلَا يَمْشِيْ نَبِيٌّ عَلٰى ظَهْرِيْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ○ فَاَوْحَى اللّٰهُ اِلَيْهَا اَنَّهٗ سَيَجْعَلُ عَلَيْكِ رِجَالًا مِّنَ الْاَوْلِيَآءِ قُلُوْبُهُمْ عَلٰى قُلُوْبِ الْاَنْبِيَآءِ فَقُلْتُ كَمْ هُمْ قَالَ ثَلٰثُمِائَةٍ وَّهُمُ النُّقَبَآءُ ○ وَسَبْعُوْنَ وَهُمُ النُّجَبَآءُ ○ وَاَرْبَعُوْنَ وَهُمُ الْبُدَلَآءُ ○ وَعَشَرَةٌ وَّهُمُ الْاَخْيَارُ ○ وَسَبْعَةٌ وَّهُمُ الْعُرَفَآءُ ○ وَخَمْسَةٌ وَّهُمُ الْاَنْوَارُ ○ وَاَرْبَعَةٌ وَّهُمُ الْاَوْتَادُ ○ وَثَلٰثَةٌ وَّهُمُ الْمُخْتَارُوْنَ ○ وَوَاحِدٌ وَّهُوَ الْغَوْثُ وَيُقَالُ لَهُ الْقُطْبُ ○ فَاِذَا مَاتَ الْغَوْثُ اُخِذَ مِمَّنْ دُوْنَهٗ مِنَ الْمُخْتَارِيْنَ وَاحِدٌ وَّاُقِيْمَ مَقَامَهٗ فِيْ رُتْبَتِهٖ ○ ثُمَّ اُخِذَ مِمَّنْ دُوْنَ الْمُخْتَارِيْنَ وَاحِدٌ وَّاُقِيْمَ مَقَامَهٗ فِيْ رُتْبَتِهٖ ○ وَهٰذَا دَيْدَنُهُمْ دَرَجَةً فَدَرَجَةً وَّاحِدٌ فَوَاحِدٌ سَافِلًا وَّاُنِيْبَ مَنَابَ مَنْ فَوْقَهٗ فِيْ دَرَجَتِهٖ ○ حَتّٰى يُخْتَارَ مِنْ عَوَامِّ النَّاسِ وَاحِدٌ فَيُكْمَلُ بِهِ الثَّلٰثُمِائَةِ النُّقَبَآءِ اَهْلُ الْحُضُوْرِ ○

فَهٰكَذَا يَجْرِي الْقَدَرُ اِلٰى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ ۝ فَمِنْهُمْ
مَّنْ قَلْبُهٗ مِثْلُ قَلْبِ اٰدَمَ وَمُحَمَّدٍ وَّمَنْ بَيْنَهُمَا مِنْ اُولِي الْعَزْمِ
وَغَيْرِهِمْ مِّنَ الْاَنْبِيَآءِ الْعِظَامِ ۝ عَلٰى جَمِيْعِهِمُ الصَّلٰوةُ
وَالسَّلَامُ ۝ فَمَا تُوُفِّيَ وَلِيٌّ اِلَّا وَقَدْ اُقِيْمَ مَقَامَهٗ رَجُلٌ
بَعْدَ رَجُلٍ يُنْصَبُ فِيْ مَنْصِبِهٖ مِنَ الْوِلَايَةِ ۝ وَيُشْرَبُ
مِنْ مَّشْرَبِهٖ لِلْهِدَايَةِ ۝ وَهٰكَذَا يَجْرِي الْاَمْرُ مِنْ غَيْرِ
خُلُوٍّ اِلٰى يَوْمٍ مَّشْهُوْدٍ ۝ حَتّٰى يَخْتِمَ اللّٰهُ الْوِلَايَةَ الْخَاصَّةَ
الْمُقَيَّدَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ بِخَاتَمِ الْاَوْلِيَآءِ الْمُحَمَّدِيِّيْنَ الْاِمَامِ
مُحَمَّدِنِ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُوْدِ ۝ وَالْوِلَايَةَ الْعَامَّةَ الْمُطْلَقَةَ
الْمَجْمُوْعَةَ بِكَلِمَةِ اللّٰهِ ۝ اَلْمَسِيْحِ ابْنِ مَرْيَمَ عِيْسٰى رُوْحِ
اللّٰهِ ۝ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّسَآئِرِ
الْاَنْبِيَآءِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَجَمِيْعِ الْاَوْلِيَآءِ ۝

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَآئِمًا اَبَدًا
عَلٰى حَبِيْبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

سُبْحَانَ مَنْ نَزَّلَ الْقُرْاٰنَ ذَا الْحِكَمِ
عَلَى الرَّءُوْفِ الرَّحِيْمِ الشَّافِعِ الْاُمَمِ
وَمِنْهُ مَا اِنَّهٗ لِلْعَالَمِيْنَ شِفَا
وَرَحْمَةٌ تَعْمُرُ الْكَوْنَيْنِ بِالْقِسَمِ
مِنْ تِلْكَ اِرْسَالُهٗ لِلرُّسْلِ فِي الْاَرْضِ
لِيُخْرِجَ النَّاسَ لِلْاَنْوَارِ مِنْ ظُلَمِ
اَنَابَ عَنْهُمْ رِجَالًا كَائِنِيْنَ عَلٰى
قُلُوْبِهِمْ لِيُسَلِّي الْاَرْضَ مِنْ نَدَمِ
وَمِنْ اَجَلِّهِمِ مِنْ بَعْدِ تِسْعِمِاْئَةٍ
اَلسَّيِّدُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
لِوَسْلِ حَابَيْنِ مُحْيِي الدِّيْنِ وَالْحَسَنِ
فِيْ حُجْرِ فَاطِمَةَ اسْتَدْعَاهُ فِيْ ضَغَمِ
غَوْثُ الْبَرَايَا الَّذِيْ قَدْ كَانَ يَدْخُلُ مِنْ

مَا بِنَكَفُوْرٍ بِنَا هُوْرٍ بِعَامٍ ظَمِ
شَاهُ الْحَمِيْدُ الَّذِيْ شَاعَتْ خَوَارِقُهٗ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بَلْ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
مِنْهُنَّ اِيْتَاءُ نُوْرِ الدِّيْنِ ذِي الْعُقَمِ
بِشَرْطِ تَسْلِيْمِ بَكْرٍ يُوْسُفِيْ عَلَمٍ
مِنْ سُوْرِ تَنْبُوْلِهٖ شَيْئًا فَجَادَ لَهٗ
بِنَيْنَ اَرْبَعَةً مَوْلَاهُ ذُو الْكَرَمِ
لَمَّا اَتٰى يُوْسُفٌ صَنْعَاءَ مُنْفَرِدًا
رَجْلَانَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ حَافِيَ الْقَدَمِ
اَسْرٰى اِلَيْهِ اُنَاسًا مِّنْ طَوَالِبِهٖ
لِاَنْ يَّكُوْنُوْا لَهٗ سَيَّارَةَ اللَّقَمِ
حَتّٰى يَقُوْلَ لَهٗ يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ
اَنْتَ الْخَلِيْفَةُ لِيْ مَعَ مَنْ اِلَيْكَ نَمِيْ

هَا تَاكَ مِنْ رَّحْمَةِ الرَّحْمٰنِ قَدْ وَسِعَتْ
جَمِيْعَ اَشْيَا انْتَشَتْ مِنْ مُّمْكِنِ الْعَدَمِ
اَزْكٰى صَلَاةٍ وَّ اَنْمَاهَا عَلٰى قُثَمٍ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ كُلِّهِمِ
وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّبَّاعِ قَاطِبَةً
وَالْاٰخِذِيْ الْفَيْضَ مِنْ مِّشْكَاةِ ذِي الْقِدَمِ
عَفْوٌ عَنِ الْمَادِحِي الْغَوْثِ الَّذِيْ حَصَلَا
قَرَنْفُلٌ اِذْ دَعٰى مَعَ غُصْنِهِ الشَّبِمِ
وَالسَّامِعِيْهِ وَمَنْ حَفُّوْا لِمَجْلِسِهٖ
حُبًّا لَّهٗ مِنْ اُولِي الْاَلْاٰءِ وَالْحِكَمِ

قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ فَكَمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَ رُسُلِهٖ عَلٰى بَعْضٍ فِي النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ ○ كَذٰلِكَ فَضَّلَ بَعْضَ

الْاَقْدَامِ ○ وَلَاُلْقِيَنَّهٗ وَلَوْ مَضٰى عَلَيَّ كَثِيْرٌ مِّنَ الْاَعْوَامِ ○
فَمُنِعَ عَنْ ذٰلِكَ ○ وَاَبٰى اِلَّا الْمَسِيْرَ اِلٰى هُنَالِكَ ○ فَمَشٰى
وَحْدَهٗ ○ وَلَمْ يَلْتَفِتْ اِلٰى عَشِيْرَتِهٖ بَعْدَهٗ ○ حَتّٰى اِذَا بَلَغَ
سَاحِلَ صَنْعَآءَ ○ اَخْبَرَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللّٰهُ بِقُدُوْمِهٖ
الْجُلَسَآءَ ○ وَاَرْسَلَ لِاسْتِقْبَالِهٖ اُنَاسًا مِّنَ الرُّفَقَآءِ ○
ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِ رَحَّبَ بِهٖ وَعَظَّمَهٗ ○ وَرَغَّبَهٗ وَكَرَّمَهٗ ○
وَلَقَّنَهٗ وَقَدَّمَهٗ ○ فَقَالَ لَهٗ اَنْتَ ابْنِيْ حَقًّا ○ وَقُرَّةُ
عَيْنِيْ صِدْقًا ○ وَاَكْبَرُ الْخُلَفَآءِ عِنْدِيْ ○ وَوَلِيُّ الْعَهْدِ
بَعْدِيْ ○ وَوَارِثُ لِيْ فِيْمَا يُنْذَرُ لِيْ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ ○
وَمُتَصَرِّفٌ فِيْمَا يُسْطَرُ لِيْ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ○ اِذَا نَا اللّٰهُ
بِفَضْلِهٖ اِلٰى رُكْنٍ بَعْدَ رُكْنٍ ○ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّسَآئِرِ الْاَنْبِيَآءِ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَجَمِيْعِ الْاَوْلِيَآءِ ○

صَلٰوةٌ سَلَامٌ عَلٰى اَحْمَدٍ
وَاٰلٍ وَّصَحْبٍ وَّغَوْثٍ كَرِيْمٍ

فَلَاحٌ نَجَاحٌ وَّفَوْزٌ عَظِيْمٌ
لِمَنْ زَارَ رَوْضَ الْوَلِيِّ الْكَرِيْمٌ
حَصُوْرٌ سِوٰى اَنَّهٗ لَا يَرٰى
حِرَاقَطُّ وَهُوَ الْعَفِيْفُ الْعَصِيْمٌ
مُرِيْدٌ لِّشَيْخٍ اَتَاهُ الْخِطَابُ
بِيَا غَوْثُ مِنْ عِنْدِ رَبٍّ قَدِيْمٌ
وَقَدْ نَالَ مِنْهُ الْكِتَابَ الْجَوَا
هِرَ الْخَمْسَةَ ذَاتَ سِرٍّ عَمِيْمٌ
وَلِيٌّ بِاَبْصَارِهٖ اَوْرَقَا
دُوَيْحٌ يُبَيِّسُ بِفَنَّا رَمِيْمٌ
عَلٰى رَغْمِ اَنْفٍ لِّمَخْدُوْمِهَا
لِمَا فِيْهِ قَدْ قَالَ قَوْلًا ذَمِيْمٌ
وَاَحْيٰى لِقَوْمٍ عِظَامًا لِّحَامُ

إِذَا جَادَ لُؤْهُ جِدَالَ الْخَصِيمْ
لِمَا كَانَ ذَكَّاهُ لِلْمَخْمَصَاتْ
أَخُو أَغْبِيَاءَ بِظَنِّ أَثِيمْ
وَمَا زَالَ يَمْشِي بِقَبْقَابِهِ
بِلَا إِصْبَعٍ لِاشْرَاكِ الْأَدِيمْ
غَدَى مَنْ عَدَى أَنَّ نَدَى لِلْغَزَالْ
حَلِيبًا بِدَعْوَاهُ مِنْهُ حَرِيمْ
بَدَى مَاءُ مَنْ قَدْ أَبَى أَنْ حَبَا
فُرَاتًا أُجَاجًا كَمَاءٍ حَمِيمْ
وَصَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى طَابَ طَابْ
شَفِيعِ الْبَرَايَا الرَّؤُفِ الرَّحِيمْ
وَآلٍ لَهُ ثُمَّ أَصْحَابِهِ
وَتُبَّاعِهِ فِي الْهُدَى الْمُسْتَقِيمْ

عَفَى اللهُ عَنْ مَادِحِينَ الَّذِي
بَدَى قُطْبَ أَرْضِ الْإِلٰهِ الْعَلِيمْ
وَسُمَّاعِهِ ثُمَّ حُضَّارِهِ
وَعَنْ مُطْعِمِيهِمْ بِذَبْحٍ عَظِيمْ

الحکایۃ الرابعۃ اَنَّ الشَّیْخَ رَحِمَہُ اللہُ اَقَامَ فِیْ بِلَادِ الْعَرَبِ تِسْعَ حِجَجٍ وَّاَدّٰی مَعَ کَثِیْرٍ مِّنَ الْعُمْرَاتِ سَبْعَ حِجَجٍ ○ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ اَعْمَالِ الْحَجِّ ○ قَطَعَ رَاجِعًا فَجًّا بَعْدَ فَجٍّ ○ حَتّٰی اِذَا بَلَغَ الْبَلَدَ فَنَّانَ ○ اِشْتَهَرَ هُنَاكَ اَنَّهٗ مِنْ اَوْلَادِ مُحْیِی الدِّیْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُتَوَلِّدِ فِیْ جِیْلَانَ ○ قَدَّسَ اللہُ سِرَّهٗ فَقَالَ الْمَخْدُوْمُ صَاحِبُ الْعِرْفَانِ ○ اِنَّهٗ لَوْ کَانَ اِدِّعَاءُ هٰذَا بِانْتِسَابِهٖ اِلَیْهِ صَحِیْحًا صَادِقًا ○ لَاخْضَرَّ هٰذَا الشَّجَرُ الْیَابِسُ فِیْ بُسْتَانِیْ وَهُوَ شَجَرَةُ فَنْسٍ مُوْرِقًا ○ فَنَظَرَ اِلَیْهِ الشَّیْخُ رَحِمَهُ اللہُ مُتَرَمِّقًا ○ فَاَوْرَقَ ذٰلِكَ الشَّجَرُ بِاِذْنِ اللہِ تَعَالٰی

بِلُطْفِهٖ مِمَّنْ اَدّٰی اِلَیْهِ وَالَی الْمُجَاوِرِیْهِ بِرًّا ○ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ
عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَیْرِ مَنْ اُرْسِلَ اِلٰی اِرْشَادِ الْعِبَادِ ○
وَعَلٰی اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَجَمِیْعِ الْاَوْتَادِ ○

اَللّٰهُ یَرْضٰی عَنْ غِیَاثِ الْخَلْقِ قُطْبِ الْاَوْلِیَا
سُلْطَانِ کُلِّ الْاَتْقِیَا اِشْتَهَرَ مَنْقِبَهُ الْبِلَادْ

نَصْرٌ مِّنَ اللّٰهِ الْجَوَادْ فَتْحٌ قَرِیْبٌ ذُوْ اعْتِمَادْ
لِمَنْ هَدٰی قُطْبُ الْمِهَادْ غَوْثُ الْوَرٰی یَوْمَ الْمَعَادْ
وَهُوَ رَفِیْعُ الدَّرَجَاتِ وَمَجْمَعٌ لِّلْحَسَنَاتِ
وَمَنْبَعٌ لِّلنَّفَحَاتِ فِیْ عَالَمِ الْکَوْنِ الْفَسَادْ
اَعْطٰی لِبَائِعِ الْجُلُوْدِ لِاَخْذِهَا اَهْلَ الشُّهُوْدْ
تُرْبًا غَدٰی عَیْنَ النُّقُوْدْ صِرْفًا بِعَالَمِ الْجَمَادْ
اَهْدٰی لِبَعْضٍ کِیْمِیَا اَجْدٰی لِحَرْبٍ سِیْمِیَا
اَبْدٰی لِصِنْفٍ رِیْمِیَا اَعْلِمْ بِهٖ فِیْ کُلِّ وَادْ

کَمْ مِّنْ عَمِیْرٍ قَدْ عَفَاهُ وَمِنْ مَّرِیْضٍ قَدْ شَفَاهُ
وَمِنْ سَحِیْرٍ قَدْ کَفَاهُ کَالْوَالِ فِیْ دَارِ الْجِهَادْ
مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ الْقَدِیْرِ قَدْ اَشْرَقَ الْبَدْرُ الْمُنِیْرُ
فِیْ جَوِّنَا هُوَ الْاَمِیْرِ فَخْرًا بِهٖ فَاقَ الْبِلَادْ
قَدْ جَآءَ بَعْدَ الْاَرْبَعِیْنْ خِضْرٌ فَقَالَ یَا اَمِیْنْ
اُمْکُثْ هُنَا حَتَّی الْیَقِیْنْ لَا تَرْکَبَنْ بَحْرَ الْفَسَادْ
اِذْ عَانَدُوْا اَهْلَ الصَّلِیْبِ اَبْدٰی قَرَنْفُلًا رَّطِیْبْ
مَعْ غُصْنِهِ النَّبِیِّ الْعَجِیْبْ سُحْقًا لِّاَصْحَابِ الْعِنَادْ
یَا مَنْ رَّجَا نَیْلَ الْمَرَامْ زُرْ رَوْضَهٗ فِیْ کُلِّ عَامْ
اِذْ فَیْضُهٗ فِی الْکَوْنِ عَامْ بَلْ اِنَّهٗ عَوْنُ الْعِبَادْ
اَزْکٰی صَلَاةٍ مَّعْ سَلَامْ عَلٰی رَسُوْلِنَا الْهُمَامْ
وَالْاٰلِ اَصْحَابِ الْحُسَامْ وَالصَّحْبِ اَرْبَابِ الْوِدَادْ
عَفُوٌّ مِّنَ اللّٰهِ الْمَجِیْدِ عَنْ مَّادِحِیْ شَاهِ الْحَمِیْدْ

مَعَ سَامِعٍ وَهُوَ شَهِيْدٌ ۝ وَالْمُطْعِمِ الْبَرِّ الْجَوَادِ

الحكاية التاسعة أنّ الشيخ رحمه الله وفقراءه نزلوا
عند غدير ايكدوال ۝ وجلسوا تحت شجاره للاستظلال ۝
فرأوا باديا يأتي للبيع بجلود الغنم والغزال ۝ فاخذها
الفقراء على مظنة هدية تؤدى للشيخ بلا ابتذال ۝
فشكى الباديي اليه ۝ وبكى شديد الديه ۝ فترحم
عليه ۝ فقال له خذ من تراب الغدير على مقدار
قيمة جلودك افنا ما ۝ فاخذها منه كما امر تماما ۝
ثم رجع الى اهله مسرورا ۝ جعل الله امرنا بلطفه
ميسورا لا معسورا ۝ الحكاية العاشرة انه طلع
الشيخ رحمه الله مرة على جبل قديما ۝ ووجد هناك
كهفا قديما ۝ فاوى اليه اربعين يوما ۝ وصام مخلصا
لله تعالى صوما ۝ فنشر له ربه من رحمته ۝ وهيأ
له من امره مرفقا على قدر قسمته ۝ فلما خرج منه
علم رجالا من رهبان ذلك الجبل كيميا ۝ ولبعضهم

هيميا ۝ وهو اخفاء النفس عن نظر الغير ۝ ولبعضهم
سيميا ۝ وهو اظهار المغيبات الشر منها والخير ۝ و
لبعضهم ريميا ۝ وهو نقل الروح من بدن الى اخر
بلا ضير ۝ فاخذ الرخصة منه واختاروا السياحة
والسير ۝ علمنا الله حكمته كما علمه منطق الطير ۝
الحكاية الحادية عشر انه رحمه الله لما وصل
بقصبة تنجاور ۝ بلغ واليها المسحور المقعد المتفاتر ۝
خبر وصوله على سبيل التواتر ۝ فدعى ملاءه
وتشاور ۝ فاتفقت اراءهم على الالتجاء اليه ۝
وامتثال ما تعول عليه ۝ فجاءوا واجتمعوا لديه ۝
واحضروا بين يديه ۝ فقرأ المعوذتين ونفث
عليه ۝ ودل على ماخبي عليه من الات السحر ريميا ۝
فقام باذن الله من عقاله صحيحا سليما ۝ وصار
كان لم يكن بالامس عليلا سقيما ۝ فقدم بين يديه
نذرا له ما لا جزيلا جسيما ۝ فابى ان يقبل منه شيئا

مَرْقَدُكَ ○ وَتَحْتَ هٰذَا التَّلِّ بِئْرُ الْإِسْكَنْدَرِ وَهِيَ
مَشْهَدُكَ ○ فَقَالَ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَهُ هٰذِهِ بِلَادُ الْأَجَانِبِ ○
وَلَيْسَ لِي فِيهَا أَحَدٌ مِّنَ الْأَقَارِبِ ○ وَكَيْفَ يَنْتَظِمُ
مَعَهُمُ الْأَمْرُ ○ إِلٰى حِينِ انْصِرَامِ الْعُمُرِ ○ فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَكَ ○ لَا يُكَلِّفُكَ إِلَّا وُسْعَكَ ○
وَلَا يَنْطَفِي سِرَاجُكَ إِلٰى يَوْمِ الْمَعَادِ ○ وَيَزُورُ مَزَارَكَ
النَّاسُ أَفْوَاجًا مِّنْ أَقْصَى الْبِلَادِ ○ وَعَلِيَّ عَهْدٌ لَّكَ
أَنْ أَكُونَ فِي كُلِّ سَفَرٍ لِّلْحَجِّ وَغَيْرِهِ لَكَ رَفِيقًا ○
وَبِإِرْشَادِكَ إِلٰى مَصَالِحِ الْأَفْعَالِ عَلَيْكَ شَفِيقًا ○ وَ
بِيَدِيَّ جَمِيعُ أُمُورِكَ فِي أَيَّامِ حَيَاتِكَ ○ وَأُمُورِ خُلَفَائِكَ
بَعْدَ وَفَاتِكَ ○ هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي
كُلِّ الْأَزْمَانِ ○ وَرَزَقَنَا اللّٰهُ بِبَرَكَتِهِمَا فِي الدَّارَيْنِ الْأَمَانَ ○

الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةَ عَشَرَ أَنَّ الطَّائِفَةَ مِنَ النَّصَارٰى ○
جَاءُوا الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللّٰهُ يَوْمًا مُّنْكِرِينَ لَهُ إِنْكَارًا ○ فَقَالُوا
لَهُ عِنَادًا كِبَارًا ○ أَيُّهَا الشَّيْخُ النَّادِرُ خَطْبًا ○ إِنَّا نُرِيدُ

أَنْ تُحْضِرَ لَنَا قُرَنْفُلًا مَّعَ غُصْنِهِ رَطْبًا ○ فَقَالَ كُنْ بِإِذْنِ
اللّٰهِ فَكَانَ كَمَا اخْتَرَعُوا جِهَارًا ○ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ
مِرَارًا ○ فَمَا زَادَهُمْ دُعَاءُهُ إِلَّا فِرَارًا ○ جَعَلَنَا اللّٰهُ بِكَرَمِهِ
فِي كَنَفِهِ لَيْلًا وَّنَهَارًا ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَّآلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْمُخْتَارِينَ ○

صَلَاةُ رَبٍّ مَنَّانٍ ... عَلَى النَّبِيِّ الْعَدْنَانِي
وَآلِ أَهْلِ الْإِمَانِ ... وَالصَّحْبِ غَوْثِ الزَّمَانِ

سَعْدٌ لِّأَهْلِ الْقُرْآنِ ... يَتْلُونَهُ بِالْجَنَانِ
نَذْرًا لِّشَيْخِ الزَّمَانِ ... يَرْجُونَ فَوْزَ الْجِنَانِ
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَصُورُ ... مَا زَالَ يَنْمُو ظُهُورُهُ
فِي كُلِّ عَامٍ يَّزُورُهُ ... أَفْوَاجُ أَقْصَى الْمَكَانِ
إِذْ فَرَّ طَيْرٌ رَّمَاهَا ... شَخْصٌ بِنَيْلِ قُلَّاهَا
بِبَعْثِ قَوْلِ دَعَاهَا ... أَتَتْ بِغَيْرِ تَوَانٍ

أَحْيَى سِوَاكًا لِسِنْدِيْ ... قَدْ قَالَ أَخْفِيْهِ عِنْدِيْ
أَطُوْفُ أَقْطَارَ هِنْدٍ ... حَتّٰى أَرٰى مَنْ هَدَانِيْ
قَدْ عَادَ مِنْ بَعْدِ فَوْتٍ ... فِي الْيَمِّ تَسْبِيْحُ مُفْتِيْ
بِاغْتِرَافٍ بِطَشْتٍ ... بِأَمْرِ شَاهِ جَهَانٍ
إِذْ مَسَّ عَبْدُ الْجُنُوْدِ ... صِيْنِيَّةً بِالنُّكُوْدِ
أَلْقَاهُ مِنْ عُلْوِ نُوْدٍ ... لَمْ يَنْكَسِرْ بِالزَّبَانِ
فَجَاءَ يَوْمًا سَرِيًّا ... مَحَلَّ آنِ اسْكَنْدَرِيَّا
وَفَاقَ ضَرْبًا دَرِيًّا ... مُعَاصِرِيْهِ الثَّوَانِيْ
أَفَاضَ مِنْهُ بِفِرْقَةٍ ... أَخْذًا بِسِتِّيْنَ حَلْقَةٍ
لِبَعْضِهَا الْآنَ عُلْقَةٌ ... قُدَّامَ قَبْرٍ لِثَانِيْ
فَإِنَّهُ كَانَ رَحْمَةً ... لِلْعَالَمِيْنَ وَنِعْمَةً
لِأَهْلِ حُبٍّ وَنِقْمَةً ... لِحِزْبِ بُغْضٍ وَشَانِ
أَزْكَى صَلَاةٍ سَلَامٍ ... عَلَى الرَّسُوْلِ الْهُمَامِ

وَآلِ أَهْلِ الْحُسَامِ ... وَالصَّحْبِ صِنْفِ الْأَمَانِ
عَفْوٌ عَنِ الْمَادِحِيْنَا ... لِلشَّيْخِ وَالسَّامِعِيْنَا
وَالْحُضَّرِ الْمُطْعِمِيْنَا ... حُبَّالَهُ بِالْجِنَانِ

الحكاية الخامسة عشر انه لما نزل الشيخ رحمه الله في ساحل ناهور ○ انس من جانب فقره نوعا من الطيور ○ تعيش فيه من دون فتور ○ فرمى يوما واحد من فقراء الحضور ○ فنفرت منه الى ما وراء النهر كل النفور ○ فتفقد الطير فقال مالي لا أرى ○ فاخبر من كيت وكيت ما جرى ○ فكتب لها كتابا ○ وبعثه اليها بيد شاه حسن ليقرأه عليها خطابا ○ فلما قرئ عليها رجعت الى فقرها ايابا ○ جعل الله بجوده الجنة لنا مآبا ○

الحكاية السادسة عشر ان رجلا من اهل سند ○ قطع سواكا من شجر بر سرهند ○ واخفاه في دلقه

فِي حُفْرَةٍ عَلَى الْجَنْدَلِ ○ وَاعْلَمْ بِهِ عَلَى جِدَارِهِ
الْأَمْلَسِ الْأَصْقَلِ ○ فَوْقَ مَعَالِمِ مَعَاصِرِيهِ حَمَلَةِ
عَبَاءِ الْوِلَايَةِ الْأَثْقَلِ ○ ثُمَّ لَمَّا أَفَاضَ مِنْهُ أَمَرَ
بِأَخْذِ سِلْسِلَةٍ مِنْ سَلَاسِلَ مُلْتَوِيَةٍ بِأَصْلِ جَبَلِهِ
عَلَى سِتِّينَ حَلْقَةً ○ وَأَعْطَى مِنْهَا فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ ○
وَلِقِطْعَةٍ مِنْهَا الْآنَ قُدَّامَ قَبْرِ الشَّيْخِ يُوسُفَ الْمَرْحُومِ
الثَّانِي عُلْقَةٌ ○ سَلَكَ اللهُ بِنَا مَسَالِكَ اللَّابِسِينَ
مِنْهُ الْخِرْقَةَ ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَشْرَفِ الشُّرَفَاءِ ○ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَجَمِيعِ الْعُرَفَاءِ ○

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَغَوْثِ الْكَرَمِ

طُوبَى لِجِيرَانِ الْوَلِيِّ الْكَرَمِ
غَوْثِ الْوَرَى فِي حِلِّهِمْ وَالْحَرَمِ
قُطْبِ الثَّرَى حَالَ الصِّبَا وَالْهَرَمِ

شَاهِ الْحَمِيدِ السَّيِّدِ الْمُحْتَرَمِ
وَهُمُ الْأُولَى يُعْطَوْنَ إِذْ مَا رَغِبُوا
رِزْقًا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا
وَعْدَ الْيُوسُفِ حِينَ أَمْسَى يَثْرِبُ
عِنْدَ اقْتِضَا تَزْوِيجِهِ فِي الْعُدْمِ
أَعْظِمْ بِعَبْدِ الْقَادِرِ الْمُنْتَظِرِ
إِمْدَادُهُ مِنْ أَجْلِ دَفْعِ الْخَطَرِ
وَالْمُرْتَجَى إِحْسَانُهُ لِلْوَطَرِ
سُلْطَانُ مِيرَانَ صَاحِبُ الْمُعْتَصِمِ
وَرَمَى لِفُلْكِ الْمَائِرِينَ انْخَرَقَا
قَدْ حَازَ مَنْ تَدْخَالِ أَنْ يَغْتَرِقَ
مِرْأَةَ حَجَّامٍ لَهُ إِذْ حَلَقَا
حَتَّى بِهَا يَأْتُوهُ مَعَ مُلْتَزِمِ

وَكَذَاكَ فِي حُجْرِلَهُ اِحْتَسَبَا
فَابْتَلَّكُمْ يَسَارِهِ مُضْطَرِبًا
مِمَّا اَقَلَّ مَرْكَبًا اِذْ رَسَبَا
حَتَّى نَجَا اَصْحَابُهُ عَنْ نِقَمٍ
اِذْ اَخْبَرَ الشَّيْخُ بِقُرْبِ الْاَجَلِ
اِشْتَدَّ حُزْنًا يُوْسُفُ مَعَ وَجَلٍ
فَقَالَ قُمْ فِي رِجْلِ قَبْرِىْ وَسَلِ
فَاِنْ اُجِبْتُ فَامْكُثَنْ وَاسْتَقِمِ
ذَا رَحْمَةٌ وَّصَفِيَّةٌ قَدْ وُضِعَتْ
فِي الْاَرْضِ ظِلًّا لِّلَّتِيْ قَدْ وُسِعَتْ
كُلُّ الْبَرَايَا فَصِّلَتْ اَوْ جُمِّعَتْ
فَلْنَشْكُرَنْ لِلّٰهِ مُوْلِي النِّعَمِ
هٰذَا وَاِنْ فِي نَشْاَةٍ مِّنْ خَلَفٍ

لٰكِنَّهُ فِي رُتْبَةٍ كَالسَّلَفِ
فَلَمْ يَكُنْ مَّا شَاءَهُ ذَا كُلَفٍ
مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الْحَكَمِ
لَمْ قَطُّ يَنْشَاْ فِعْلُ اَمْرٍ نَدَرَا
اِلَّا عَلٰى مِنْوَالِ مَا قَدْ اَبْصَرَا
مِمَّا عَلٰى اُمِّ الْكِتَابِ اسْتُطِرَا
مِمَّا اقْتَضَتْ اَسْمَاءُهُ مِنْ حِكَمٍ
اَلْفَا صَلَاةٍ مَّعْ سَلَامٍ اَبَدِيْ
عَلَى الرَّسُوْلِ الْهَاشِمِيِّ الْاَوْحَدِ
وَاٰلِهِ اَهْلِ النَّدٰى وَالْمَدَدِ
مَعْ صَحْبِهِ اَهْلِ الْعَطَا وَالْكَرَمِ
عَفْوٌ عَنِ الْحِزْبِ الْاُولٰى قَدْ ذَكَرُوْا
مَدْحَ الْوَلِيِّ مَعْ مَنْ لَّدَيْهِمْ حَضَرُوْا

وَالسَّامِعِيهِ وَالْأُولٰى قَدْ أَمَرُوا
مَعَ مُطْعِمٍ فِي الْحِلِّ أَوْ فِي الْحَرَمِ

الحكاية الثامنة عشر أنه قال الشيخ رحمه الله
ليوسف ليلة ○ إني أريد أن أخطب لك من أظهر
قبيلة ○ فأبى أن يسلم لذلك مخافة عيلة ○ وزعم
كيف أتزوج وإنه ليس لي سراج في ليلة الظلماء
دهن ولا فتيلة ○ فقال له كيف تأبى لما أردت
ولم تمتنع عما قصدت ○ وقد وعدني الله بإيتاء أولاد
وأحفاد ○ يرثون مما يحبى إلى بابي من أطراف
البلاد ○ حالا وما لا إلى يوم التناد ○ فلعل هؤلاء
الموعودين أنت ومن في صلبك من الأولاد ○
فتوكل على الله فإنه هو حسبك ○ لا مالك ولا
كسبك ○ ولا يفزع ولا يجزع قلبك ○ فإنه قد
تضمن ستة بنين وبنتين صلبك ○ وإن خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وإن من

فضله على ما وعدني الله ما يندر الناس لي و
يسطرون على اسمي على سبيل الرسم الجاري
من أجله ○ على أني لا أدعون لك ولا ولادك أن
يرزقكم الله ما ترغبون من حيث لا تحتسبون ○
فتعيشون بالترفه والحبور ○ إلى يوم البعث و
النشور ○ فسلم حينئذ لما أراده بلا رد ○ فوجد
هو وأولاده ما وعدهم دائما بلا كد ○ سهل الله
لنا بجاهه في الدارين جميع ما لا بد ○ الحكاية
التاسعة عشر أنه رحمه الله خرج يوما بعد الخطبة ○
مريد الخطبة ○ في شوارع ناهور فرأى صغيرتين
تغتسلان في غدير كالحور ○ فمسح رأس كبراهما
وهي بي بي زهراء فقال هذه ابنتي لابني
يوسف الثاني ○ لو رضي أبوها عن خطبتي بلا
إباء ولا توان ○ ثم سأل عن والد هاتين
الصبيتين ○ فقيل خواجه مخدوم اليمني

الثّانية والعشرون أنّهٗ رحمهُ اللهُ لمّا أسرّ إلى
خليفتِهِ ○ الشّيخ يوسف قربَ حلولِ رحلتِهِ ○
وتنزّولِ غربتِهِ ○ حزنَ على فراقِهِ شديدًا ○ وبكى
على مساقِهِ مديدًا ○ فقالَ لهٗ يا يوسفُ ○ لا تحزنْ
ولا تتأسّفْ ○ فإذا وقعَ عليّ ذلكَ القدرُ ○
فاغسلني أنتَ بماءِ المطرِ ○ فإذا توارَيتُ عن نظرِكَ
فقُمْ مقابلَ رجلِ قبري بعدَ ثلثةِ أيّامٍ ○ واقرأْ
عليّ السّلامَ ○ فإذا سمعتَ منّي الجوابَ ○ فاعلمْ
أنّ شيخَكَ حيٌّ ولو وُورِيَ في التّرابِ ○ فاقمْ
هناكَ أنتَ وأولادُكَ ملازمينَ لهذا البابِ ○
وإلّا فقمْ والحقْ بأهلِكَ ○ ولا تتعبْ نفسَكَ بالإقامةِ
هنا ولا تُهلِكْ ○ ففعلَ يوسفُ كما أمرَ ○ فسمعَ
الجوابَ من داخلِ القبرِ ○ انّ البيتَ أنتَ وأولادُكَ
متلازمينَ لبابي بلا نفورٍ ○ متقابضينَ لما وهبتُكُم
ممّا يحبّ إليّ من النّذورِ ○ متوارثينَ لهٗ بطنًا بعدَ

بطنٍ إلى يومٍ ينفخُ في الصّورِ ○ وفّقنا اللهُ
بلطفِهِ لأداءِ العبادةِ بلا فتورٍ ○ الحكايةُ الثّالثة
والعشرون أنّهٗ رحمهُ اللهُ وإن كانَ في بدوِّ أمرِهِ
من الخلفِ ○ لكنّهٗ في علوِّ قدرِهِ كالسّلفِ ○ بينَ أنّهٗ
لم يكنْ لهٗ في إبرازِ ما أرادهُ كلفةٌ ولا توانٍ ○ ولم
يقصدْ فعلَ أمرٍ ما في الأسرارِ والإعلانِ ○ إلّا ما
عثرَ عليهِ من استعداداتِ الأعيانِ ○ رزقنا اللهُ
بكرمِهِ الرّحمةَ والرّضوانَ ○ والصّلاةُ والسّلامُ
على خيرِ من أوتيَ الحكمةَ وفصلَ الخطابِ ○
سيّدنا محمّدٍ وآلِهِ وجميعِ الأصحابِ ○ وعلى
كلِّ من نابَ منابَهٗ وقامَ مقامَهٗ من الأقطابِ ○

فضلٌ وإقبالٌ بلا نهايةٍ
لمن هداهُ صاحبُ العنايةِ
منصوبُ أرضِ الهندِ في البدايةِ

مَحْبُوْبُ اَهْلِ الْخِلْعَةِ الْوِلَايَة
مِنْهُ كَرَامَاتٌ بَدَتْ كَثِيْرَة
قَبْلَ الْوَفَاتِ بَعْدَهَا كَبِيْرَة
فِيْ بَرِّهٖ وَبَحْرِهٖ شَهِيْرَة
لَاتُنْكِرُوْهَا يَا اُولِي السِّعَايَة
كَمَا جَرٰى غِلَافُهٗ عَشِيَّة
عِنْدَ انْكِسَارٍ وَّانْتِوَاخَلِيَّه
حَتّٰى اَتٰى مِنْ بَانْتَنٍ هَدِيَّة
بِسَاحِلِ نَاهُوْرَ ذَاوِ قَايَة
كَمْ مِّنْ مُّرِيْدٍ قَادَ فِي الْمَنَامِ
وَمِنْ عَقِيْمٍ جَادَ بِالْغُلَامِ
كَبَيْلَمٍ قَدْ فَاقَ فِي الْاَنَامِ
جُوْدًا وَّبَابًا صَاحِبَ الدِّرَايَة

وَمِنْ اَسِيْرٍ قَدْ نَدٰى فَكَاكَا
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَا
كَتِرْمِلِ الْمَحْبُوْسِ فِيْ مَلَاكَا
بِنَذْرِهٖ لِلشَّيْخِ ذِي الْهِدَايَة
مَنْ خَانَ فِيْ مَنْذُوْرِهٖ قَلِيْلًا
فَقَدْ رَاٰى مَا فَاتَهٗ جَزِيْلًا
فَبَعْضُهُمْ فِيْ جِسْمِهٖ عَلِيْلًا
وَبَعْضُهُمْ فِيْ مَالِهٖ جُفَايَة
كَمَا رَاَتْ فِيْ عَيْنِهَا نَبَاهَا
مُرَيْئَةٌ قَدْ خَانَتِ اشْتِبَاهَا
فِيْ سَمْنِهَا عَدِيْمَةً نَبَاهَا
يَالَيْتَهَا لَمْ تَطْمَعِ الْكِفَايَة
قَدْ عَضَّ كَلْبٌ حَلْمَتَيْ دَرِيًّا

كَمَا ائْتَلَتْ إِذْ مَا رَأَتْ جَلِيًّا
نِ لَّمْ يَقُمْ خَلِيفَةٌ رَّضِيًّا
لَهَا فَمَاتَتْ بَعْدُ بِالسِّرَايَةِ
وَسَلَّطَ اللهُ عَلَى الْعَتِيقِ
نَمْلًا تَحُفُّ الْفُرْشَ فِي الطَّرِيقِ
حَتّٰى أَتَى نَاگًا بِلَا رَفِيقِ
لِجَفْوِهِ هَادِي أُولِي الْغَوَايَةِ
صَلَّى إِلٰهُ النَّاسِ مَعْ سَلَامٍ
عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَ الْإِمَامِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ
وَتَابِعِيهِمْ فِي الْهُدَى الْغَايَةِ
عَفْوٌ عَنِ الْمُدَّاحِ فِي اللَّيَالِي
وَالسَّامِعِيهِ مِنْهُمُ بِبَالِ

وَالْحَاضِرِينَ فِيهِ وَالْمَوَالِي
مَعَ صَانِعِي الْمَطْعُومِ بِالْعِنَايَةِ

الحكاية الرابعة والعشرون أن السلطان بانتن أهدى لتربة الشيخ رحمه الله غلافا في الخلية ○ فانكسرت في لجة البحر وقت العشية ○ فغرق جميع ما فيها من دون بقية إلا تابوت ذلك الغلاف ○ فجرى به في موج كالجبال بلا انصراف موليا وجهه شطر ساحل ناهور بلا انحراف ○ حتى إذا وصل به آخذ مجاوروه دون غيرهم بلا خلاف ○ ألف الله بلطفه بين قلوبهم أكمل الإيلاف ○ الحكاية الخامسة والعشرون أن رجلا من كبار الأنام ○ يقال له بيلم راوت قال يوما من الأيام لئن لقيني الشيخ رحمه الله في المنام ○ لأبنين له قبابا ومنارة كالأعلام ○ فلقنه فيه على حسب ما رجاه ○

ابتدآءهم وانتهآءهم الفقر لقوله تعالى وقد
خلقتك من قبل ولم تك شيئا ۝ وكلهم اتيه يوم
القيمة فردا ۝ فاذا ثبت ان ابتدآءهم وانتهآءهم
الفقر ۝ وكلهم وان كانوا متساوين في الفخر ۝ لكن
الفقرآء اسعد الانام ۝ بدخولهم الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام ۝ هذا بالنظر الى ما فطروا عليه من
السجية ۝ واما بالنظر الى ما ذكروا به من القضية ۝
فان احرف لفظتي الامرآء والفقرآء وان كانت
متغايرة الاوايل لكن هي متحدة الاواخر في الدلايل
اما تغايرا وائلهما فبان اول لفظة الامرآء الف و
ميم وراء قامها واحد واربعون ۝ واول لفظة الفقرآء
فاء وقاف وراء قامها مائة وثمانون ۝ فاذا حطت
ارقام اول الامرآء من ارقام اول الفقرآء بقي مائة
وتسعة وثلثون ۝ وذلك يدل على فضل الفقرآء
على الامرآء بمائة وتسع وثلثين درجة في الحال ۝

هذا وانه اذا حرف هذا الباقي خرج لفظ لقط
في المقال ۝ وهو ايضا ينطق بان الفقرآء يلقطون
الامرآء اليهم وينفقون اليهم مما وجد لديهم من
المال والمائل ۝ ولهذا قال النبي صلى الله عليه و
سلم الفقر فخري والفخر مني ۝ ثم لم يخرج من
لسانه رحمه الله هذه النكتة ۝ الا وقد بلغ
المخدوم المستكبر الخبر بغتة ۝ بانكسار سفينة
الكبرى ۝ وانتواء سفينة الصغرى ۝ حتى اذا
صار فقيرا ۝ انفق يوسف عليه وعلى عياله
كثيرا ۝ جعله الله لنا في الدارين نصيرا ۝ والصلاة
والسلام على خير خلقه سيدنا محمد خاتم
النبيين ۝ وعلى اله واصحابه وجميع المختارين ۝

رحمة الباري ذي الحكم
لغياث الخلق ذي الكرم

حِينَ جَانَا هُوَ رَذُ وَالْكَرَمِ
شَاهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
صَارَ ذَا فَخْرٍ وَسَاكِنُهُ
عَاشَ فِي قَدْرٍ وَّفِي نِعَمٍ
قَدْ أَغَاثَ الْمُسْتَغِيثَ الَّذِي
فِي صِمَاخَيْهِ الذُّبَابُ كَمِي
حَيْثُ قُطِّعَ جِسْمَهُ قِطَعًا
مِنْ لُزُومِ الْبَابِ ذِي الْعِظَمِ
وَالَّذِي قَدْ جَاءَ مُلْتَجِئًا
مَعْ بَنِيَّ ابْكَمٍ وَّعَمِي
إِذْ أَنِيمَ تَحْتَ دَوْحَتِهِ
صَارَ ذَا بَصَرٍ بِلَا بَكَمٍ
قَدْ أَرَى الْقَوْمَ بِيَوْمِ غَلَا

حَبَّةً تَرْقَى مَعَ الْفَنَمِ
مِنْ جُحَيْرٍ تَحْتَ عَتَبَتِهِ
لِيُسَلِّيَهُمْ مِنَ النَّدَمِ
صَلِّ يَا بَارِي عَلَى الرَّؤُفِ
طَابَ طَابَ أَحْيَدٍ قُثَمِ
أَحْمَدٍ وَّالْآلِ وَالصَّحْبِ
وَعَلَى التُّبَّاعِ كُلِّهِمِ
وَاعْفُ عَنْ كُلِّ مَنْ مَدَحُوا
شَاهَ مِيرَانَ نَافِعَ الْأَمَمِ
وَالْأُولَى سَمِعُوا وَمَنْ حَضَرُوا
مَنْ سَقَاهُمْ قَهْوَةَ الْكَرَمِ

الحكاية التاسعة والعشرون ان امرأة من نساء الكفار الملاحد نذرت للشيخ رحمه الله سمنا

راضیا عما زعمت دریا فی ذلک ○ افواج نمل یاکلون
ما طبخ لہ اکلا لما ○ ویحفون ما بسط لہ حفاجما ○
فقرم ھزوما من بلدۃ نابک ○ الی ان دخل فی قلعۃ
نابک ○ وقانا اللہ بلطفہ عن الشقاق وحمانا من النفاق
الحکایۃ الثانیۃ والثلثون انہ رحمہ اللہ کان فی
حیاتہ قطبا من الاقطاب ○ ویکون بعد وفاتہ
مغیثا لمن التجاء الیہ عند ضیق الاسباب ○ کما
اغاث رجلا یشکو الیہ اذ دخل فی ذنبہ ذباب ○
فتفرخ فیھا فروخا کثیرۃ بلا حساب ○ فبات ھو
واولادہ لدی بابہ لیالی ثباتا ○ فاندفعت کلھا
من اذنہ اموات ○ مقطوعۃ الرؤس مخروقۃ الاجنحۃ
اشتاتا ○ صفی لنا اللہ بکرمہ عن کدورۃ الخواطر
اوقاتا ○ الحکایۃ الثالثۃ والثلثون انہ وقع عام
من الاعوام ○ قحط شدید علی الانام ○ فاشتد حزن
مجاوریہ وفکرھم علی الدوام ○ لقلۃ دخلھم وکثرۃ

عیالھم ومنھم الایامی والایتام ○ فاراھم تسلیۃ
لھم فی المنام ○ کانہ یخرج من تحت عتبۃ بابہ اجناس
الحبوب وانواع الاقنام ○ حمانا اللہ ببرکتہ من الوقوع
فی الشدائد والآلام ○ ھذا وان علینا معاشر
المسلمین ان نلتزم خدمتہ التزاما ○ وان نحترم
روضتہ احتراما ○ وان نحیی عرسہ کل عام
اھتماما ○ وان نکرم خلیفتہ وسائر مجاوریہ
اکراما ○ وان نتلو ذکرہ قعودا وقیاما ○ والصلاۃ
والسلام علی سید المرسلین ○ وحبیب رب العالمین ○
محمد والہ واصحابہ واولیائہ وسائر النبیین اجمعین ○

لا الہ الا اللہ ۳	محمد رسول اللہ
یا رجاء الطالبینا	یا نجاح الراغبینا
یا امان الراھبینا	کن لنا کھفا کنینا
انت نافع الناس	کنت رافعا لباس

أَنْتَ شَافِعٌ لِّقَاسِ ... هَبْ لَنَا فَتْحًا مُّبِينًا
أَنْتَ صَاحِبُ لِّيْرَانْ ... أَنْتَ نَائِبُ لِّيْرَانْ
أَنْتَ لَازِبُ لِّجِيْرَانْ ... دُمْ لَنَا عَوْنًا مُّعِينًا
أَنْتَ وَافِرُ الْعَطَايَا ... أَنْتَ غَافِرُ الْخَطَايَا
سِبْطُ طٰهٰ حِمَّطَايَا ... اِئْتِنَا عَفْوًا زَّرِينًا
جِئْتُكُمْ يَا سَيِّدِ مِيْرَانْ ... قَاصِدًا رَّفْعًا لِّهِجْرَانْ
حِيْنَ كُنْتُ مِنْ حَيْرَانْ ... صِلْ بِنَا وَصْلًا قَرِينًا
كُنْتَ فِي الدُّنْيَا مُغِيْثًا ... زُرْتُ رَوْضَكَ مُسْتَغِيْثًا
اِنَّا فَضْلًا بَثِيْثًا ... يَا وَلِيَّ الْعَالَمِيْنَا
أَنْتَ عَافٍ عَنْ خَطِيَّاتْ ... أَنْتَ كَافٍ لِّلْمُهِمَّاتْ
أَنْتَ شَافٍ لِّلْبَلِيَّاتْ ... اَعْطِنَا مَا قَدْ رَضِيْنَا
يَا رَبِيْبَ الْاَنْبِيَآءِ ... يَا حَبِيْبَ الْاَوْلِيَآءِ
يَا خَطِيْبَ الْاَصْفِيَآءِ ... خُذْ بِاَيْدِي الْمُذْنِبِيْنَا

اَلصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ ... لَعَلَى الَّذِيْ اِمَامُ
لِلنَّبِيِّيْنَ هُمَامُ ... خَاتِمٌ لِّلْمُرْسَلِيْنَا
اَحْمَدٍ وَّالْاٰلِ اُسْرَةْ ... بَعْدَهٗ وَالصَّحْبِ زُمْرَةْ
مِنْ اُوْلِي نَصْرٍ وَّهِجْرَةْ ... وَجَمِيْعِ الْوَارِثِيْنَا
وَالرِّضٰى عَنْ ذَاكِرِيْنَا ... مَدْحَكُمْ وَالْاٰمِرِيْنَا
لَهُمُ وَالْحَاضِرِيْنَا ... مُطْعِمِيْهِمْ وَّاغِبِيْنَا

حكاية ثُمَّ اعْلَمُوْا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ اَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ الصَّفِيُّ الْوَاصِلُ ○ الْمُتَصَرِّفُ فِيْ عَالَمِ الْكَوْنِ وَالْفَسَادِ ○ اَلْهَادِيْ لِمَنْ طَلَبَهٗ اِلَى سَبِيْلِ الرَّشَادِ ○ اَلْمُتَيَقِّنُ بِوَحْدَةِ الْوُجُوْدِ ○ اَلْمُتَمَكِّنُ فِيْ تَلْقِيْنِ وَظَآئِفِ اَنْوَاعِ الشُّهُوْدِ ○ سَاقِيْ اَشْرِبَةِ مَسَالِكِ الْحَقَآئِقِ ○ ذَآئِقُ اَطْمِعَةِ اَرْبَعِ الطَّرَآئِقِ ○ اَلْجِشْتِيَّةِ وَالْقَادِرِيَّةِ ○ وَالطَّبَقَانِيَّةِ وَالسُّهْرَوَرْدِيَّةِ الشَّطَّارِيَّةِ ○ بَلِ

الخامسة النقشبندية ○ من اهتدى بهداه فهو
عند الله مقبول ○ وعند الناس ماء مؤول ○ شرفنا
الله بخدمته ○ وادخلنا في زمرته ○ والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خير من بعث لإرشاد العباد ○
وعلى اله واصحابه وجميع الاوتاد ○

صلوا على خير الانام محمد
والال والصحب وغوث امجد

بشرى ليوسف لاهوري المولد
صدر الخلائق ناهوري المرقد
من بيعة الشيخ الحميد السيد
قطب الثرى غوث البرايا المرشد
وهو الذي اخذ الطريق من الذي
قد خاطب المولى بغوث محمد

وله من الطرق الرشيدة اربع
من شاء فليأخذ به وليقتد
كل البرية فضلة خلقوا لمن
هو عمدة عبد الاله الاحمد
فمن يبايع عمدة فهو الذي
قد بايع المولى اليد فوق اليد
ومن درى الاحسان في الدنيا رأى
معبوده من غير شك في غد
ولعل رحمة امتنان ترزق الـ
ـمحمود توحيد الوجود ليهتدي
يا ليتني احظى ومالي من عمل
برحمة مكتوبة للمسعد
لو لم تكن من رحمة في الكائنات

لَمْ تَقُطَّ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ تُوجَدِ
لَمْ تَخْلُ مِنْهَا ذَرَّةٌ فِي لَحْظَةٍ
دُنْيَا وَعُقْبَى مَعَ جَمِيعِ الْمَوْرِدِ
اَسْعِدْ بِمَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلَّتِي
هِيَ رَحْمَةٌ خُصَّتْ بِكُلِّ مُوَحِّدِ
صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ الْعُدُولِ الرُّشَّدِ
وَعَفَى عَنِ الْمُدَّاحِ مَدْحًا جَارِيًا
لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُتَفَرِّدِ
مَعَ سَامِعِيهِ وَمَنْ لِسَمْعِهِ حَضَرْ
وَالصَّانِعِي الطَّعْمِ لِاَهْلِ الْمَوْلِدِ

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِجَاهِ اَوْلِيَائِكَ الْمَعْدُودِينَ ○ اَلْقُطْبِ الْوَاحِدِ ○ وَالْمُخْتَارِينَ الثَّلٰثَةِ ○ وَالْاَوْتَادِ

الْاَرْبَعَةِ ○ وَالْاَنْوَارِ الْخَمْسَةِ ○ وَالْعُرَفَاءِ
السَّبْعَةِ ○ وَالْاَخْيَارِ الْعَشَرَةِ ○ وَالْبُدَلَاءِ الْاَرْبَعِينَ ○
وَالنُّجَبَاءِ السَّبْعِينَ ○ وَالنُّقَبَاءِ الثَّلٰثِمِائَةِ ○ اَنْ يَرْزُقَنَا
اِتِّبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفٰى ○ وَرَسُولِكَ الْمُجْتَبٰى ○
مُحَمَّدِنِ الْمُرْتَضٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَ
صَحْبِهِ وَسَلَّمَ ○ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ ○ فِي اَقْوَالِهِ وَاَفْعَالِهِ
وَاَحْوَالِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ○ وَيَا اَكْرَمَ
الْاَكْرَمِينَ ○ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا

يَا زَاكِيَ الْحَالَاتِ ... يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ
يَا مَاضِيَ الْمَقَالَاتِ ... عَنَّا ادْفَعِ الْاٰفَاتِ
ذَا مَشْرَبِ الشَّطَّارِ ... وَالسِّرِّ وَالْمِدْرَارِ
وَالْجِشْتِ ذِي الْاَسْرَارِ ... وَالْقَادِرِ الطَّبَقَاتِ
اِنَّا اُولُو الْاِقْتَارِ ... وَالْفَقْرِ وَالْاِعْسَارِ

جِئْنَاكَ لِلْإِيْسَارِ ... يَسِّرْ لَنَا الْأَقْوَاتْ
إِنَّا ذَوُو الْعِصْيَانِ ... وَالْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ
زُرْنَاكَ لِلْغُفْرَانِ ... إِغْفِرْ لَنَا مَا فَاتْ
كَأَنَّنَا نَسْنَاسْ ... خَلْقًا وَلَوْ مِنْ نَاسِ
حِرْسًا مِنَ الْوَسْوَاسِ ... حِفْظًا مِنَ الزَّلَّاتْ
إِنَّا لَفِي الْحَرَكَاتِ ... عُصِّينَ فِي السَّكَنَاتِ
أَنَّا لَنَا الْحَسَنَاتِ ... أَقِلْ لَنَا الْعَثَرَاتِ
وَنَحْنُ كَالْأَشْجَارِ ... أَنْتُمْ لَهَا الْأَمْطَارُ
لَوْلَاكَ لَا إِثْمَارَ ... فَارْحَمْ أُولِي الْعُسَرَاتِ
هٰذَاكَ لَا مَسْعُوْدُ ... وَاسْمًا وَلَوْ مَحْمُوْدُ
إِسْمًا أَيَا ذَا الْجُوْدِ ... أَخْذًا بِذَيْلِ الْهَفَوَاتِ
ثَبِّتْنِ بِالْأَقْوَالِ ... أَصْلِحْنِ مِنْ أَعْمَالِ
أَرْشِدْنِ فِي الْأَحْوَالِ ... وَفِّقْنِ لِلْخَيْرَاتِ

صَلَّى عَلَى يَاسِيْنْ ... وَآلِهِ الْيَاسِيْنْ
وَصَحْبِهِ النَّاشِيْنْ ... فِي النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ
عَفَّى عَنِ الْأَوْلَادِ ... بِاللُّطْفِ وَالْإِرْشَادِ
وَسَائِرِ الْأَوْتَادِ ... أَحْيَاءً مَعَ أَمْوَاتْ
وَجُمْلَةِ الْخُلَفَاءِ ... وَالنُّدَّرِ الشُّرَفَاءِ
وَالْأَقْوِيَا الضُّعَفَاءِ ... وَالصُّدَّرِ الْأَشْتَاتْ
وَزُمْرَةِ الذُّكَّارِ ... وَأُسْرَةِ الْحُضَّارِ
وَالْمُطْعِمِ الْمِدْرَارِ ... لِكُلِّ ذِي حَاجَاتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَكْمَلِ مَنْ تَشَعَّرَ بِشِعَارِ النُّبُوَّةِ وَالْوِلَايَةِ ○ وَاَفْضَلِ مَنْ تَدَثَّرَ بِدِثَارِ الْفُتُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ اَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالْعِنَايَةِ ○ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِالنُّوْرِ الَّذِيْ خَلَقْتَهٗ اَوَّلًا قَبْلَ خَلْقِ الْاَنْوَارِ ○

الْغَفِيْرِ ○ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ○

اِلٰهِيْ مَوْلِدُ الْقُطْبِ الْمُسَمّٰى
بِعَبْدِ الْقَادِرِ النَّاهُوْرِ تَمَّا
اِلٰهِيْ اَسْبِغِ الْاٰلَا وَنِعَمًا
وَوَفِّقْنَا اِلَى الْخَيْرَاتِ جَمًّا
اِلٰهِيْ عَمِّلْنَا صِحَّ وَجِسْمًا
وَجَنِّبْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ سِلْمًا
اِلٰهِيْ عُمْرَنَا طَوِّلْ اِلٰى مَا
تُوَفِّقُهٗ وَتَرْضٰى اَعْطِ الْمَرَامَا
اِلٰهِيْ اَرْخِصِ الْاَشْعَارَ قَوْمًا
وَبَعِّدْنَا مِنَ الْبَلْوٰى وَسُقْمًا
اِلٰهِيْ رِزْقُنَا وَسِّعْ وَضَيِّمًا
مِنَ الدُّنْيَا اَزِلْ عَنَّا وَغَمًّا

اِلٰهِيْ اَعْطِنَا مَا لَا جَسِيْمًا
لِكَيْ نَغْنٰى بِفَضْلِكَ كُنْ رَحِيْمًا
اِلٰهِيْ اَسْفِلِ الْاَعْدَاءَ دَوْمًا
لَنَا اِرْفَعْنَا عَلَيْهِمْ رَبِّ رَغْمًا
اِلٰهِيْ صُنْ اَيَادِيْنَا اِلٰى مَا
سِوَاكَ عَنْ سُؤَالٍ يَا كَرِيْمًا
اِلٰهِيْ هَبْ لَنَا كَنْزًا عَظِيْمًا
مِنَ الْعِرْفَانِ وَارْزُقْنَا النَّعِيْمَا
اِلٰهِيْ خُلْقَنَا حَسِّنْ وَشِيَمًا
لَنَا الْاَوْلَادَ اَصْلِحْ وَامْحُ اِثْمًا
اِلٰهِيْ اَلْهِمَنْ رُشْدًا وَّكِلْمَةً
لِوَقْتِ النَّزْعِ وَقِنَا كُلَّ نِقْمَةٍ
اِلٰهِيْ صَلِّيَنْ سَلِّمْ دَوَامًا